(http://www.souriatnapress.net)

2017-08-07

سوريتنا برس أخبار وتقارير (/http://www.souriatnapress.net/category/news)

محمد حرب «أبو صبحي التيناوي»

2015-10-11

ياسر مرزوق

تفنَّن السوريون في تمثيل بعض مشاهدَ من الروايات الموروثة، وفي تصويرها على صفحات مستقلة عن مخطط الروايات، أو على صفحات منفصلة تعلَّق في المقاهي، حيث الحكواتي والمستمعون، وأمامهم صورٌ تجسد بعض ما يروى، وتيارٌ من مواقف بطوليةٍ حماسية، ويتهافت الناس على الصورِ الملصقة على الزجاج، والموَطَّرة بالورق، أو الملونة مباشرةً على الزجاج بصورة معكوسة، كي تظهرَ صحيحةً على الوجه الآخر، وكان على المصورين أن يلبوا طلبات الراغبين، فينسخون الواحدة تلو الأخرى بأسلوب متأنٍّ أحياناً، أو متسرعٍ في كثير من الأحيان، وقد برزت في هذا المجال أسماءُ مصورين عدة، مثل «متولي»، و«علي المصور 1880 – 1963» الذي كان حكواتياً كركوزاتياً، وصاحب صندوق العجائب، وحرب التيناوي وابنه أبو صبحي التيناوي، إلا أنَّ أبو صبحي هو من امتلك الريادة لتميزه وتنوع مصادر أعماله أولاً، ولاعتماده إمضاء أعماله باسمه ماجعل المسؤولين عن موسوعة الفنون العالميّة يعتبرونه أول فنّان تشكيليّ سوريّ، كون من سبقوه لم يدرجوا على تلك العادة.

لتصفح وتحميل العدد الأخير

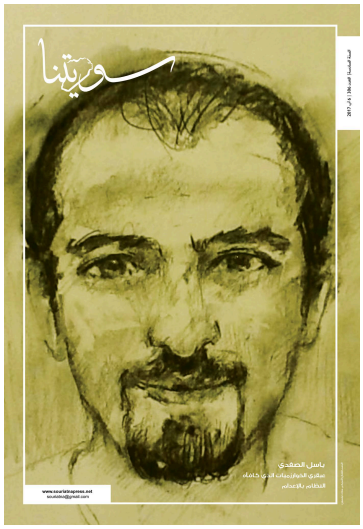

ress.net/images/2017/08/Souriatna-)
(306.pdf

البحث

بحث.....

تابعنا

Souriatna - جريدة سوريتنا
10,011 likes
Share
www.souriatnapress.net
es this

ولد أبو صبحي التيناوي «محمد حرب»

عام 1884م في حيِّ باب الجابية، زقاق الحطّاب، وهو أحد أحياء مدينة دمشق القديمة لأبوين متوسطي الحال، والده حرب التيناوي كان يعمل في دكان بمنطقة الدرويشية الواقعة إلى الشرق من مدينة دمشق القديمة، حيث يبيع فيه الخردوات والأدوات المنزلية "العصرونية "، وفي الوقت نفسه كان يمارس ضمن محله هواية الرسم الشعبي للوحاتٍ من وحي الخيال والأساطير والقصص الدينية المروية، وما إن ينتهي من رسم لوحاته حتى يحيلها إلى ابنه محمد، ويترك له أمر تلوينها، وهو ما بات مهنته اليومية بعد عودته من الكتَّاب الذي ألحقه والده به ليتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن، وكعادة الدمشقيين في إطلاق الكنى على أسماء الأطفال كناه والده بأبي صبحي، وهو الاسم الذي ذاع صيته ولازمه طوال سنوات عمره.

في السابعة عشر من عمره تقريباً ترك أبو صبحي دكان الدرويشية، وافتتح دكاناً مستقلاً لنفسه في باب الجابية بات مرسمه طيلة حياته ومقصد المهتمين من السوريين والسواح، وفي باب الجابية بدأ التيناوي بالرسم على الورق الأسمر، لينتقل فيما بعد إلى الرسم على القماش، ومنه إلى الرسم على الزجاج، لتتجلَّى براعته في أبهى صورها خلال هذه المرحلة، فبعد أن يترك الألوان التي صنعها بنفسه؛ لعدم وجود ألوان صناعيّة وجاهزة وقتها، تجفّ على لوح الزجاج، كان يقلِّبها ويؤطِّرها بإطار من الخشب، فيكفل بذلك حماية ألوان اللوحة من أن تبهت أو تزول. أما بالنسبة إلى إمضائه، فكان يكتبه من اليسار إلى اليمين، ليغدو مقروءاً عندما يقوم بقلب اللوحة، وهذا ما يفسّر ندرة تطابق توقيعه من لوحةٍ إلى أخرى.

في العشرينيات من القرن الماضي ارتبطت رسوم التيناوي ارتباطاً وثيقاً بالثورة السورية، فوصلت أعماله إلى حمص وانتشرت بين الثوار، وانعكست في تصرفاتهم وهندامهم وزينتهم، إذ كان أبو زيد الهلالي، وعنتر بن شداد والزير سالم أبطالاً سكنوا ضمائرهم فاقتدوا بهم.

اعتمد التيناوي على تشخيص وتجسيد الأبطال والأفراد والخيول وفق ما تقتضيه الحكايات والسير في زمان. كانت للحكواتي أهميةٌ كبيرة؛ فهو الراوي للحكايات، ولهذا فإنَّ ما أنجزه من رسوم تشخيصية على الزجاج على صلة بحكايات ألف ليلة وليلة، والزيناتي خليفة، والزير سالم، وعنترة، وأبي زيد، وهي قصص مأخوذة من التراث الإسلامي والعربيِّ، مع مبالغاتٍ بهدف اجتذاب الناس إلى سماعها وقراءتها، وهي تحمل قيم الشجاعة، والكرم، والأنفة، والحميَّة، والوفاء، والصدق، والمروءة، والجرأة.

الأكثر قراءة

(8%a7%d9%85%d8%a9-
d8%b1%d9%8a%d8%a9-
%d9%81%d9%8a-
›d9%85%d8%b5%d8%b1
الشهامة السورية في مصر...

(8%b9%d8%a8%d8%b1-
d8%a8%d8%a7%d8%a8-
d8%a7%d9%85%d8%a9-
d9%81%d8%aa%d8%ad-
d8%a7%d8%a8%d9%87-
d8%ae%d9%88%d9%84-
›d8%a7%d9%84%d8%b3
معبر باب السلامة يفتح أبوابه لدخول السور...

posted on 2017-08-06

(9%86%d8%b7%d9%86-
d8%b6%d9%91%d8%b1-

posted on 2017-08-05

كان التيناوي يرى في رسومه وتقنياته سرّاً مقدّساً لا يجوز البوح به، أو التعرض له والحديث عنه، ويجد في المعارض التي تقام لأعماله الفنية في الخارج أمراً لا يعنيه، مادام قد قبض ثمن لوحاته، وكان يؤمن بأن تقليدَ رسومه ونسخها في سورية وفي بعض الدول العربية أمرٌ متعذّرٌ، إن لم يكن مستحيلاً، كما أنَّ الراغبين في اقتناء أعماله يعرفون توقيعه: «الرسام أبو صبحي التيناوي ـ باب الجابية ـ زاوية الهنود ـ دمشق ـ سورية».

أسس التيناوي لنفسه مدرسة فنية بحسِّه الفطريِّ والعفويِّ كانت إلهاماً لغيره من الفنانين جعل من الكتابة التوضيحية لشرح أسماء أبطاله وشخوصه بجانب الشخصية وربما مع بعض الأخطاء الإملائية، وكل ذلك كان إحدى سمات تلك المدرسة الفنية التي تحمل بصمات أبي صبحي التيناوي، ونلاحظ ما يشابهها في أسلوب «برهان كركوتلي، وبطرس المعري، وفي المدارس الغربية»، كما نلاحظ ذلك عند الفنَّانَينِ «ماتيس وبيكاسو» في بعض مراحلهما الفنية.

وعلى الرغم من امتناعه عن عرض لوحاته في معارض محلية وأجنبية إلا أنها عرفت إقبالاً كبيراً في كلِّ بقاعِ العالم في أوروبا، وأمريكا، وأستراليا، حتى وصلت لوحاته متحفَ اللوفر الذي يقتني لوحتين من أعماله، ومع شهرته العالمية بقي أبو صبحي مغموراً في سوريا، وقد كُشف عنه الستار قبل وفاته بستِّ سنوات فقط، حيث أنجز المخرجُ محمد ملص فيلماً تسجيلياً عنه.

توفي أبو صبحي التيناوي عام 1983 تاركاً لنا تراثاً غنياً من الصور والرسومات التي تحكي عن السيرة الشعبية وأبطاله، وكانت هذه اللوحات تزيِّن جدرانَ المقاهي، كقهوة النوفرة وغيرها من مقاهي دمشق التي تذكِّر بأولئك الأبطال الشعبيين الذين يطلُّون علينا كلَّ مساء من كتاب الحكواتي، وكان لهذه اللوحات التي تعلق على الجدار كخلفية للحكواتي دورُها في إثارة الحمية والحماس لدى جمهور الحكواتي من العامة وغيرهم.

مقالات ذات صلة

http://www.souriatnapress.net/%d8%a7%d9%84%d9%81%d9%86%d8%a7%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a-%d9%85%d8%ad%d9%85%d8%af-%d8%ad%d8%b1%d8%a8-%d8%a3%d8%a8%d9%88-%d8%b5%d8%a8%d8%ad%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%8a%d9%86%d8%a7%d9%88%d9%8a-%d9%8a%d8%b9%d8%b1%d8%b6-%d8%a3%d9%88%d9%84-%d9%85%d8%b9%d8%b1%d8%b6-%d9%81%d9%8a-%d8%ac%d9%86%d9%88%d8%a8-%d8%af%d9%85%d8%b4%d9%82/ (/%d8%a7%d9%84%d9%81%d9%86%d8%a7%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a-%d9%85%d8%ad%d9%85%d8%af-%d8%ad%d8%b1%d8%a8-%d8%a3%d8%a8%d9%88-%d8%b5%d8%a8%d8%ad%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%8a%d9%86%d8%a7%d9%88%d9%8a-%d9%8a%d8%b9%d8%b1%d8%b6-%d8%a3%d9%88%d9%84-%d9%85%d8%b9%d8%b1%d8%b6-%d9%81%d9%8a-%d8%ac%d9%86%d9%88%d8%a8-%d8%af%d9%85%d8%b4%d9%82/)

واشنطن تحضّر لدخول ادلب عبر "قسد&...

posted on 2017-08-07

"الإدارة الذاتية" تمنع الدرو...

posted on 2017-06-12

المركز الترفيهي في سراقب: فسحة فرح للأطف...